رد عضو مجلس الادارة المنتدب

لشركة رديكو

على رئيس هيئة الطرق

أحمد سليم يقول

لا تكذبوا الحقائق وألا سنضطر لإبراز المستندات

طالعتنا جريدة الجمهورية بعددها الصادر بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٤ برد السيد رئيس هيئة الطرق المهندس أحمد محمود شوقى رئيس الهيئة العامة للطرق والكبارى على ما نشر بنفس الجريدة بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٧ فى الحديث الصحفى الذى أجرى مع أحمد سليم عضو مجلس الإدارة المنتدب لشركة رديكو . . ويقول أحمد سليم إن رد السيد رئيس الهيئة على الشركة يتعارض مع الواقع . وإن كنا قد تحدثنا عنه فى الحديث الذى نشر بمجلة أكتوبر ووصفناه بالنزاهة وانه يبغى المصلحة العامة ومازلنا نؤكد ذلك . ولكن لنا عتاب مع سيادته وهو أنه كرئيس هيئة يقول إن الشركة ليست لها خبرة مع الهيئة فى رصف الطرق . يقول أحمد سليم بانفعال . . لا بأس أن نقول مرة أخرى لسيادته وللرأى العام إن الشركة يرأسها مصطفى محمد حزين الذى حاز على وسام رئيس الجمهورية لسرعة تنفيذه العديد من الأعمال . . وخير مثال على ذلك ما قام به من أعمال لإعادة تعمير مدينة السويس بمبانيها وطرقها التى دمرتها الحروب . . وله تاريخ عريق فى مجال البناء والتشييد ورصف الطرق منذ أكثر من أربعين عاما . وإن مؤسسى هذه الشركة وهم ثلاثة فقط يملكون الكثير من الخبرات وقاموا بتنفيذ أعمال داخل وخارج الجمهورية ٧٠٪ منها لرصف الطرق . وكان من أبرز الطرق التى تم رصفها طريق طرابلس – تونس وكانت أعمال الشركة المنفذة للتجارة والمقاولات تزيد على ١٨٠ مليون جنيه فى هذا المجال . . وتملك الشركة أيضا أكثر من خمس عشرة محطة خلط أسفلت لرصف الطرق ومشتملاتها كما يقوم الشيخ عبد الله صديق ستدى حاليا برصف الطريق ما بين الرياض والقسيم وهو بتكلفة أكثر من ١٢٠ مليون جنيه . . ويضيف أحمد سليم بكل فخر . أن الشركة وإن كانت حديثة فى التشكيل ولكن مؤسسيها يملكون خبرة كبيرة وعشرات السنين فى هذا المجال . . وهم تاريخ عريق فى تنفيذ الأعمال وسرعة الإنجاز . وذلك من واقع المسئولية التى نحس بها كمصريين أن نبنى بلادنا وعملا بقرار الانفتاح العظيم فى ظل رئاسة الرئيس السادات .

احمد سليم العضو المنتدب لشركة رديكو

ويقول العضو المنتدب بكل جدية : أما عن البرنامج الذى يطالب به السيد رئيس الهيئة فإننا قد قدمناه إلى المسئولين عن الطرق بالمنطقة الأوفى بنى سويف ويمكن الإطلاع عليه إذا شاء . وأما عن المعدات فإن الهيئة قبل أن تحتملنا لديها كمقاولين وطبقا للنظام المعمول به فى هذه الهيئة قامت بمعاينة المعدات التى تملكها الشركة والتى تزيد قيمتها على ٩ ملايين جنيه . . وهى معدات عصرية وحديثة ولا ما كنا نستطيع أن ندخل فى هذه المناقصات التى رست على شركتنا . .

ويضيف أحمد سليم : أود أن أوضح للسيد رئيس الهيئة أن ما سبق أن نشر بشأن منجزات الشركة والعمليات التى رست علينا والخوفات التى تقف فى طريقها لتحقيق أهدافها الكبيرة . ورد سيادته الذى نشر بجريدة الجمهورية بتاريخ ٢٤ أكتوبر ١٩٨٠ لا يعنى اطلاقا أننا مختلفون . ولكننا فقط كشركة استثمارية تمثل فيها رأس المال الأجنبى . فإننا حريصون على متابعة أية عملية ترسو علينا فى مناقصات عامة وكانت أسعارنا أقل الأسعار . وعلى حد قول السيد رئيس الهيئة حين كانت ١١.٨٪ فهى دليل على فهمنا وخبرتنا للأعمال ولم نكن مبالغين فى الأسعار . ونطالب سيادته بأن يصدر أوامره فورا بتسليمنا أوامر التشغيل عن العمليتين الباقيتين . وليس هناك شك بأن هذه الأحاديث والرد عليها يدل على ظاهرة صحية يخاطب بها المسئولين . ويردون علينا . ثم تعاود التصحيح . ولا يعنى ذلك أبدا أننا مختلفون بقدر ما نتمنى أن نحصل على كل حقوقنا لبذل العرق والجهد لتنفيذ العمليات الثلاث فى وقت واحد وله كرئيس هيئة أن يصادر التأمين عن أية عملية نبطىء فى تنفيذها أو نجدث تأخير فى مواعيدها التى تحددها العقود . ومادام ذلك من صميم اختصاصه وسلطاته فما الذى يخيفه أن يصدر أوامر التشغيل علما بأن هناك شركات للقطاع العام حصلت على عمليات وعلى دفعات مقدمة منذ أكثر من عشرة شهور وحتى الآن لم يبدأوا فى التنفيذ . والأمثلة كثيرة وفى سجلات رسمية فى الهيئة تؤكد ما نقول . ولكننا التزمنا ونقوم بالتنفيذ فى مواقع العمليات التى اسندت إلينا على أحسن وأتم وجه . وبمشيئة الله وتوفيقه وتحت رئاسة الرئيس المؤمن السادات سنحقق كل العمليات التى اسندت الينا فى مواعيدها تماما

■

مجلات

أكتوبرنا.. إنجازات وثقافة!

□ عبد العال الحمامصى

استهلت أكتوبر بهذا العدد العام الخامس من عمرها وهى تحفل شامخة مناضلة . وإذا كان من الطبيعى أن كل كائن يمر بأطوار النمو الطبيعى حتى تتكامل قامته ومقوماته ، فليس من قبيل التحيز أن أقول بأن أكتوبر برغم فى أفق عالمنا الصحفى ، وقد كفلت لها خصائص الاكتمال . ثم أصبحت على مدى سنواتها المحدودة عصلاقة بين مجلاتنا العربية الناجحة والمتأصلة . ولقد استطاعت منذ عددها الأول أن تعانق جماهيرها . لأنها عرفت كيف تصل إليها وأن تكون نعيرا ناطقا عن توقها إلى صحافة تبلور احتياجاتها واستشرافاتها .

وليس من شك أن مكانة قائدها وربان سفينتها ، وموقعه الحيوى من خريطة الأدب والفكر والثقافة ، كان هو العامل الأساسى الذى كفل لها ولادة سليمة ونموا مطردا . فقد أعطاها كل طاقاته وأوقف عليها كل خبرته وجلب لها جماهيرية اسمه .

واتيح لها الكفاءات المتمرسة والأقلام الموهوبة . فأتاح لها أن تنجح وأن تربح وأن تكون فى مستوى جماهيريتها .

ولست هنا فى مجال تعداد ما قدمته على مدى أعدادها من مواد السمت بالجاذبية والجدة والجدية ، فهذه مهمة الباحثين والمؤرخين والمتخصصين فى هذا المجال . وقد فعل بعضهم هذا من خلال رسائل جامعية . ولكنى أتحدث عن جانب محدود فى نطاق اهتمامى وهو الجانب الثقافى البحت . وصحيح أن ما قدمته أكتوبر على مدى أعدادها من تحليلات سياسية وتحقيقات صحفية فى كل مجالات حياتنا الوطنية والاجتماعية يعتبر مادة ثقافية بالمعنى العريض لكل ثقافة . ولكنى أقصد الجانب المتعارف عليه للثقافة بالمعنى المباشر للكلمة .

لقد صدرت أكتوبر وهى تحاول أن تكون تعبيرا عن الوجه الثقافى بإيقاعه وطموحاته وهمومه . فعلى مدى سنوات عمرها لم تكن هناك قضية تتعلق بالثقافة إلا تبلورت فوق صفحاتها بالرأى والاجتهاد والعرض من جانب كتابها أو ممن استضافت من كبار الكتاب وأدباء الشباب لإجراء الحوار معهم حولها . وأحدثت زمام المبادرة لمناقشة قضايا حيوية مثل التعريب والنقد وأزمة الكتاب الثقافى وأسعاره والخاطر التى تتهدد الثقافة العربية من جراء ذلك . وقضايا الجيل الجديد ، مطالبة بإتاحة الفرص والمواقع له ليشارك فى ثقافة وطنه ، ولتتم عملية التواصل بين الأجيال . بجانب قضايا الثقافة فى الأقاليم . كما أحدثت زمام المبادرة لعرض مشاكلهم وإنتاجهم وتقييم كتبهم كما أجرت أكتوبر العديد من الحوار حول قضايا الفكر والأدب مع عالقة الكتاب كما قدمت العديد من الدراسات عن المفكرين العرب والأجانب . كما واكبت حركة الثقافة العربية والأجنبية إخباريا . بل إن كثيرا من القضايا الثقافية التى أثارتها أكتوبر . التقطتها بعد ذلك بعض الصحف وواصلت الحوار حولها . كما أن الكثير من موضوعاتها الثقافية أعادت نشره بعض الصحف والمجلات العربية

وعندما نقرأ كثيرا من أوراق العمل التى قدمتها لجان المؤتمر الأول للثقافة . نجد أن بعض القرارات والتوصيات كانت أكتوبر قد طالبت بها . وإذا كانت أكتوبر منذ اليوم الأول قد نشرت قصائد كبار الشعراء وشعراء الجيل . فقد أتحدثت مؤخرا على مبادرة التعريف بالوجه القصصى لأدباء الجيل وأدباء الشباب . بل إن تأثير أكتوبر قد امتد إلى دار المعارف . فبتوجيه من رئيس تحريرها ورئيس مجلس إدارة دار المعارف أقدمت الدار العريقة على التعامل مع أدباء من الجيل ما كانوا يجدون فرصتهم للنشر هنا لولا وجوده .

شئون عربية

القاهرة.. الخرطوم وبالعكس!

□ سيد نصار

العلاقة بين مصر والسودان علاقة خاصة جدا . ويندر أن تكون بين شعبين حتى داخل الأسرة العربية . علاقات تمثل هذا المستوى من التماسك والتشابك فى الأصل والتاريخ والعواطف . فالإنسان السودانى أقدر من غيره من الشعوب العربية فهما وإدراكا لأحاسيس وخلجات الإنسان المصرى . ولا يمكن أن يكون هذا راجعا فقط إلى الجغرافيا والتاريخ أو الأصل أو اللغة المشتركة أو حتى المصير الواحد . فذلك كله أمر لا ينفرد به السودانى عن باقى الشعوب العربية كالسورى أو العراقى أو المغربى فالجميع فى مثل هذا مشتركون . ولكن لابد أن شيئا آخر لم يكشف عنه المؤرخون أو علماء الاجتماع والنفس بعد . هو الذى يجعل العواطف والحب والمشاركة الوجدانية مشتركة إلى هذا الحد ويجرى دون حساب بين المصرى والسودانى . إلى درجة أن كل الأحداث الحقيقية وحتى المفتعلة التى اعترضت طريق هذه العلاقات زالت وذابت دون جهد يذكر من القاهرة أو الخرطوم . ويوقية الرئيس جعفر نميرى للرئيس السادات بمناسبة الاحتفال بذكرى حرب أكتوبر ليست إلا تعبيرا عن كل هذه الصفات . حدث هذا فى الماضى كما سيحدث فى المستقبل . وأذكر أنه عقب هزيمة يونيو ١٩٦٧ ذهبنا لحضور مؤتمر قمة الخرطوم وكان القلب كسيرا والكرامة مجروحة وراحة الهزيمة ودحانها يدمعان عيوننا نحن المصريين بصفة خاصة . واستقبلنا . الخرطوم وأمام الشامخين أهلت الخرطوم من قمر القاهرة كأن الهزيمة التى لحقت بنا انتصار . حتى إن لاءات الخرطوم الثلاث : لا مفاوضات ولا اعتراف ولا صلح مع إسرائيل لم تكن إلا رد فعل لهذه الإهانة ولم تكن أبدا تعبيرا عن ميزان القوى

والمتبع للحركة السياسية السودانية يعرف أن معظم الأحزاب والحركات السياسية حتى الايديولوجية إذا لم تكن على الأقل تتأثر بالحركات السياسية المصرية فهى على الأكثر تفرعت منها . وهذه المشاعر المشتركة أكثر وضوحا عندما يجلس المصرى والسودانى وسط مجموعة من باقى الأشقاء العرب ويدور الجدل المعتاد حول أية قضية سياسية ويكون فيها المصرى محل نقد من باقى الأطراف . وقد استمعت وشاركت فى مثل هذا من خلال متابعتى لمؤتمرات الجامعة العربية كصحفى لمدة عشرين سنة . وكخبير إعلامى بها لمدة ثلاث سنوات . هنا تجد السودانى وحده وقد اتخذ موقف المدافع – ويعنف إن تطلب الأمر – عن الموقف المصرى . وإذا كانت له مآخذ فعلى الفراد . وقد لا يعرف كثيرون أن فى مصر أكثر من مليون سودانى يعيشون بيننا منذ عشرات السنين وقد ذابوا بيننا ولولا جواز السفر لنسى كل منهم أنه سودانى . وكذلك الحال بالنسبة للمصريين الذين يعيشون داخل السودان . وفى عام ١٩٦٧ وفى أقصى الجنوب انتقلت بمصرى من أسرة طرسون باشا يعيش على الحدود السودانية الأوغندية هو وأسرته بعد أن جاء بهم والدهم الضابط بالجيش .

حتى التراث الشعبى الذى نرويه على أنه مصرى يرويه السودانيون على أنه سودانى

ولقد روى لى سياسى مصرى كبير . الخطأ الذى وقعت فيه ثورة يوليو عندما عبرت السودان بين « الاستقلال والوحدة » وكان طبيعيا أن يختار السودان الاستقلال باعتبار أن نقيض الاستقلال هو الاحتلال ! وكان مفروضا أن يقال بدلا من ذلك : إنه بعد الاستقلال . للسودان أن يقبل أو لا يقبل الوحدة مع مصر . لو أن الفكرة طرحت بهذا الشكل فربما كان الوضع غير الوضع .

على أية حال ما بيننا وبين السودان أكثر من الاتحاد وأعمق من الوحدة . ما بيننا باختصار هو : « علاقة خاصة جدا »

سياسة

معاهدة أم كمبيالة!!

□ طلعت يونان

قبل أى حديث عن المعاهدة السورية السوفيتية – وعن خطورتها ونتائجها على قضية الشرق الأوسط – لابد من استعراض الظروف والأحداث التى أدت إلى عقدها . فالاستراتيجية السوفيتية التى اعلنت هذه المعاهدة تعتمد على الأسس التالية

(١) استحالة الوجود الروسى فى منطقة الشرق الأوسط مع الاستمرار فى سياسة عدم الانحياز التى كانت أحد أبرز ملامح السياسة الاستقلالية العربية التى تنتهجها مصر .

٢ – تكريس الانقسام فى العالم العربى إلى متعمين للغرب ومتعمين للشرق . ودفع الدول العربية المعادية للشيوعية إلى العداء مع الدول الموالية للشيوعية ، أى يتنقل العداء (العربى – الصهيونى) إلى عداء (من العرب للعرب فقط) ! !

واستنزاف كل أموال العرب . . وأسلحة العرب بعيدا عن الحرب ضد العدو المشترك تدعيما للوجود السوفيتى الذى يقوم على استمرار حالة (اللاسلم واللاحرب) والتأكيد على أن الذى يملك مفاتيح الحرب والسلام فى الشرق الأوسط هو موسكو لا واشنطن .

(٣) القضاء على الفكرة المنتشرة فى العالم العربى وتتبناها السياسة والقيادة المصرية من أن خطر الشيوعية على الشعوب العربية أضخم بكثير من خطر الصهيونية .

وفى القليل أن يتقسم العرب حول هوية هذه المعاهدة من زاوية الصراع الروسى الأمريكى فى المنطقة .

وبذلك تبقى إسرائيل – التى ساهمت روسيا فى إنشائها – فى كافة الأراضى العربية المحتلة (باستثناء سيناء) وتبقى المصالح الاستعمارية متحكمة فى العالم العربى .

وبذلك يتحول العرب – أغلب العرب – كأنهم موظفون فى خدمة المخططات الشيوعية والإسرائيلية معا .

هذه هى الاستراتيجية السوفيتية . .

وبذلك يكون (حافظ الأسد) هو المسئول عن مدرسة سياسية عربية تدخل الروس للعالم العربى مرة أخرى ، وتستثمر دائما مواقفها السياسية فى بورصة المناقصات والمناقصات الدولية ، وباعت بذلك شعوبها مقابل قواعد وخبرات وأساطيل سوفيتية على الأرض العربية . وقبضت هذه الزعامة الحمراء والحمقاء الثمن كمبيالة مدفوعة لها وحدها بالملايين ! !

وذلك فى مواجهة مدرسة سياسية أخرى بقيادة (أنور السادات) أخرجت الروس من العالم العربى وأبت أن تقبض الثمن من الأمريكيين فى ظل أوج سياسة اللعب على الحبلين .

هذه المدرسة المصرية ترفض توظيف السياسة القومية العربية لصالح المناقصات العالمية ، بل على العكس ترى أن المواقف القومية يجب أن تتخذ على ضوء المصالح الوطنية بصرف النظر عن أية مساومات عالمية .

والعاقل من اتعظ بغيره ، ولكن (الأسد) حاكم لايتعظ حتى بنفسه فى ماضيه .

فالمعاهدة المذكورة ليست إلا كمبيالة لشراء النظام العلوى السورى الذى يمثل أقلية ضئيلة متهارة تحكم وتتحكم فى الشعب السورى بالحديد والنار طبقا للأنظمة النازية الإرهابية التى تحكمها دولة المخابرات .

والهدف الأول والأخير أن يبقى شعار الحكم السورى بإزالة آثار العدوان مجرد شعار ، ونوعا من السفسطائية والمأساة الكلامية ، لأن الهدف من هذه المعاهدة أن تضع القضية العربية فى زوايا النسيان ! !

فلما يجب على العرب الوقوف ضد هذه الكمبيالة السوفيتية بإنضاج عقيدتنا العربية ضد الشيوعية ودولتها وأنظمتها بحرارة الدم واللحم وبالمعاناة والجهد لتصبح العقيدة العربية هى وحدها دون سواها – هى التى تملك نفوسنا وتعيش قوانا . لأنها تنبع من داخلنا من لا سوانا .

قضية

القانون هو السبب!

□ عادل البلك

قالوا إن الذى يقع ضحية محتال ليس مغفلا . ولكنه يكون فى وقت معين ولحت تأثير الحاجة فى غفلة عن الحذرة التى يساق إليها . وقالوا إن القانون يعرف جيدا أن المجنى عليه فى واقعة الاحتيال يسير كالنوم . وأن للمحتال أساليبه التى لا تخطىء مع بعض الناس . وقد تكون الوسيلة موديل سيارته أو ديكور مكتبه أو حتى حماسا فى أصبعه يقنعك بأن كل شىء تمام ، وأنه بينك وبين السعادة خطوة واحدة . وقالوا إن القانون ينص على أن جريمة الاحتيال تتم بالإيهام بوجود مشروع كاذب أو واقعة مزورة أو إحداث الأمل بحصول ربح وهمى . . .

ويقول نصر رشدى المحامى انه لا يوجد مغفل يتعرض لواقعة الاحتيال . ولكنه إنسان له تطلعات و ، عنده قرشين ، وقد يكون تحويشة العمر . وفى محاولته تنمية هذا المبلغ عن طريق مشروع تجارى أو فى محاولته السفر إلى الخارج قد يتعرضه محتال . ولهذا وضع المشرع المادة ٣٣٦ عقوبات بأن يعاقب بالحبس وغرامة لا تتجاوز ٥٠ جنيها مصريا أو باحدى هاتين العقوبتين فقط كل من توصل إلى الاستيلاء على نقود أو عروض أومستندات دين أومستندات مخالصة أو أى متاع منقول . وكان ذلك بالاحتيال لسلب كل ثروة الغير أو بعضها . .

والمشكلة ليست فى العقوبة ولكن فى حجمها ، وهل هى عقوبة رادعة فعلا أو أنها عقوبة تغرى المحتال بأن يخطط لجريمته وينفذها فى أقرب وقت ممكن . الصور التى نراها يوميا عن الاحتيال تقول إن هذه العقوبة مغرية فعلا لتنفيذ فعل الاحتيال حتى لو تم يفلت المتهم وتعرض للعقاب ، ويمكنك أن تحسبها بسهولة مقاييس المكسب والخسارة المادية . فالذى احتال على ١٥٠ حاجا وحصل من كل حاج على ٩٠٠ جنيه ، يعنى ١٣٥ ألف جنيه يحبس ٦ شهور على الأكثر . ويدفع ٥٠ جنيها . ثم إن أمامه درجات التقاضى من معارضة واستئناف ونقض ، والتأجيل لأية جلسة لا يقل عن شهر وربما يصل إلى ٦ شهور . أما المبلغ الذى حصل عليه المحتال فى هذه الصفقة فإنه يضعه فى البنك تحت أى اسم آخر طبعا – زوجة . ابن . شريك . قريب – واحسب الفائدة سنويا بسعر ١١ ٪ . أما إذا كان المحتال ناصحا ، وهو غالبا على درجة كبيرة من الذكاء ، فإنه يستطيع بهذا المبلغ أن يقتحم السوق السوداء والبيضاء . وعلى كل لون يمكنه أن يضاعف مكاسبه فى السنة الواحدة أكثر من مرة .

أما اشارة الخطر هنا فهى أن العقوبة لا تمنع هذه الجريمة فقط ، ولكنها تغرى ، بالعود ، برغم وجود مادتى العقوبات ٤٩ و ٥٠ وهما تضاعفان الحد الأقصى للعقوبة فى حالة العود البسيط . أو حتى المادة ٥١ التى ترفع الجنحة إلى جناية .

وعقوبة أى مذنب بغرامة ٥٠ جنيها . فإن هذا المبلغ كان له معنى وله قيمة فى سنة ١٩٣٧ عندما صدر قانون العقوبات . أما الآن فإن هذه الأرقام ٥٠ و ١٠٠ و ٢٠٠ لا تكون لها أية قيمة إذا وضعت بعدها كلمة جنيه . وليست عقوبة أن تدفع ١٠٠ جنيه لتحصل على ١٠٠ ألف جنيه ولن يكون هذا المبلغ حيطا قويا يربط المتهم بجهات التنفيذ فى حالة الكفالة .

لقد ارتفعت أسعار كل السلع والخدمات ابتداء من رباط الخرمة إلى قص الشعر . وبقى القانون كما هو بنفس حجم العقوبات التى نص عليها فى الخمسين سنة الماضية . ولهذا لا تدهش إذا أصبح للنصب والاحتيال مكاتب . وزاد عدد هذه المكاتب كل يوم .

مسرح

مأساة المسرح السكندرى

□ فتحى الابيارى

ماذا حدث فى الإسكندرية بعد أن ذهبت صحوة الثقافة الفنية . فخطفت بعض الأضواء من القاهرة ؟ هذا النشاط المكثف من مهرجانات للقصة والشعر والرحلات وندوات كثيرة . واحتفالات بميلاد الحكيم الثالث والثلاثين وبمرور ٥٠٠ عام على إنشاء قلعة قايتباى والعديد من الأنشطة المكثفة الثقافة التى اطلق شرارتها محافظ الأسكندرية . واشترك فيها عدد كبير من المثقفين . ساهمت فى تحميههم وسام مرزوق مدير الثقافة وجنود مجهولون . منهم محمد عطاب وكيل مديرية الثقافة . وصلاح أبو الكل مدير المسرح بالثقافة الجماهيرية .

وقد تساءل الجميع أين المسرح السكندرى ؟ وأين فرقة الإسكندرية التى ولدت عملاقة عام ٦٣ . ثم أصبحت ذكرى ؟ وماذا سيكون عليه النشاط الثقافى فى شتاء الشهر ؟ . وكيف نزيل العقبات لخلق فرقة مسرحية للإسكندرية دائمة ؟

لقد ولدت فرقة الإسكندرية عملاقة فى أواخر ١٩٦٣ . وقدمت مسرحية « الخصيص » لكسيم جوركى و « القطر فات » لتوفيق الحكيم . ثم مسرحية « الأزمة » و « الخير » ثم « الفلاح الفصيح » و « المرجيحة » و « الإسكندر الأكبر » و « شهر زاد » . . ثم العشرة الطيبة . أخيرا . واشترك فى هذه المسرحيات أنجم نجوم مسرح الإسكندرية الذين حطمتهم أضواء القاهرة بعد ذلك . . وهم كثيرون .

أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر وحيد سيف وعايدة إسماعيل وسميرة عبد العزيز ومدحت مرسى وممدوح عاشور الذى أصبح من كبار ممثلى هيئة الإذاعة البريطانية الآن . وجمال اسماعيل وعنتان على وكثيرين . وقام بإخراج المسرحيات كمال عيد وحسين أبو المكارم ومحمد عبد العزيز وحسين جمعة .

فلماذا نجحت الفرقة فى ذلك الوقت الذهبى ؟ . السبب بسيط جدا . وهو أن حمدى عاشور محافظ الإسكندرية حينئذ كان قد اعتمد مبلغ ٣٦ ألف جنيه من حصيلة معرض الإسكندرية الصناعى . وسعى إلى نقل الممثلين من وظائفهم المختلفة ليكونوا متفرغين للمسرح . ثم انتهى كل شئ . وأصبحت الإسكندرية بلا فرقة مسرحية . وإن كانت هناك محاولات جادة لإحيائها . ولإعادة مجد الإسكندرية المسرحى . ينبغى أن تخصص لها اعتمادات ثابته لا ترتبط بمحافظ أو ممثول ولكن بقرار من مجلس الثقافة . مثل تخصيص نسبة معينه كل عام من حصيله معرض الإسكندرية الصناعى . ومساهمة شركات الإسكندرية الصناعية . ومعظم رؤساء مجالس إدارتها أعضاء فى المجلس المحلى للإسكندرية . بنسبة معينة ثابتة نظير تذاكر فى حفلات العرض . وأن يصدر قرار بتحديد نسبة عشرة مليمات على كل تذكرة سينما . لتدعيم المسرح السكندرى . بالإضافة إلى تشجيع هؤلاء الممثلين المكافحين الذين صمدوا . ولم يستطيعوا الهجرة إلى أضواء القاهرة . وتعويضهم ماديا وأدبيا على هذا المجهود . وأن يعلن مجلس الثقافة عن مسابقة للحصول على النص المسرحى الممتاز . ويعلن عن جائزة ضخمة ألف جنيه أو أكثر للنص الفائز . وهكذا نستطيع أن نعيد مجد فرقة الإسكندرية المسرحية على أساس علمى مدروس . وحرام ألا تكون الإسكندرية بلا فرقة مسرحية عملاقة كما كانت فى السنينات ؟ !

موقف

تحية للضابط الإنسان !

□ احمد مصطفى

فى مكتب ضابط مباحث كبير بالقاهرة شاهدت منظرا مؤثرا جعل الدموع تتساقط من عينى دون إرادتى .

لقد دخلت المكتب امرأة قروية تحمل على صدرها طفلا رضيعا هو ابنها من زوج يعمل فراشا فى إحدى مصالح الحكومة .

هذه المرأة أحضرها ضابط وبرفقته بعض المخبرين بعد أن تم ضبط كمية كبيرة من « الحشيش » فى باطن الأرض بفناء الغرفة التى تقيم فيها بأحد الأحياء الشعبية بالقاهرة .

لقد وقفت « المرأة » تبكى بحرارة أمام الضابط الكبير وتقسم أنها مظلومة . وبريئة .

لا شك أن هذه « المرأة » صادقة فيما قالت . وبريئة كما أقسمت . لأن هذه المخدرات هى ملك أحد كبار تجار المخدرات بالقاهرة . وقد أخفاها فى فناء المنزل مقابل جنيه واحد فى اليوم . هكذا قالت تحريات رجال الباحث . ورغم هذا رفضت « المرأة الفقيرة » أن تبوح باسم « التاجر الكبير » الذى يثرى . ويبنى العمارات . ويمتلك هو وزوجاته وأولاده الأراضى والأموال والسيارات من وراء تجارة السموم السوداء . . ثم يلقى بالفقراء من السيدات والعطلة والجهال فى السجون . مقابل قروش قليلة يشترون بها ما يكفيهم من الطعام . . ! !

إن المنظر الذى هزنى تماما وجعل مشاعرى كلها ترتجف هو عندما نظرت هذه المرأة الفقيرة « إلىّ » وهى تبكى وتربت بيدها على ظهر وليدها الصغير وتستعطفنى من وراء صديق الضابط الكبير مما معناه : أنقذنى وتوسط لى . فأنا مظلومة وبريئة . . ! !

ماذا أفعل . ؟

هل أتحدث مع صديق الضابط الكبير أن يساعدها ويفرج عنها . رغم أن هذا يعتبر تدخلا منى فى عمله ؟ . .

لقد كان صديق يتألم مثلى فى داخله . إنه يعرف تماما أنها مظلومة وبريئة . . ولكن القانون يقول : إن المخدرات لمن يحملها أو يحرزها . . أو يخفيها

لقد تحركت الرحمة الإنسانية فى قلب الضابط الكبير فقال موجها حديثه لهذه السيدة القروية الساذجة : اسمعى يا ست . أنا أعرف أن هذه المخدرات ليست ملكك . . مضبوط . . ؟

قالت : نعم .

قال : وأعرف أن هذه المخدرات يخبيها « ٢ » ملك المخدرات فى فناء بيتك . مضبوط . . ؟

قالت : مضبوط يا بيه . . ؟

قال : إذن فلماذا لا تذكرين ذلك . . ؟

قالت المرأة المسكينة وهى تبكى : خايفة يا بيه أحسن يقتلنى . . أو يخطف أولادى . وأنا فقيرة وغلبانة . . ! !

قال الضابط الكبير : لا تخافى شيئا . إن مديرية الشرطة والباحث هى حماية الضعفاء من بطش الأقوياء . ولا تعتقدى أنه سوف يفلت من قبضتنا هو وأمثاله . . وأعوانه .

وحضر وكيل النيابة واستمع إلى المرأة المسكينة التى ذكرت له الحقيقة . وأفرج عنها . . وخرجت تعود إلى بيتها وهى تزغرد وتهتف : يحيا العدل .

تحية لهذا الضابط الإنسان الذى أنقذ امرأة فقيرة من السجن . . وأنقذ أولادها الصغار من التشرد .

وتحية لكل ضابط يقظ الضمير لا يظلم أحدا .

ويا ويل كل ضابط معدوم الضمير : فى الدنيا والآخرة . . ! !

إذا لم يكن فى قلبك ميل إلى العطف والإحسان . فأنت مصاب بأسوأ مرض من أمراض القلب .

ملاحة

خطوة على طريق الألف ميل

□ عوني عز الدين

نستطيع الآن أن نقول بكل الثقة إن الشركة المصرية للملاحة البحرية كانت عند حسن ظننا . فرغم مرور أشهر قليلة على إصلاح مسارها ، وتسلم قيادها لرجل مؤمن بالله وبوطنه ، وضعت الشركة قدمها على الطريق السليم ، وخطت أولى خطواتها على طريق الألف ميل .. طريق النجاح والفلاح .

هذه بطبيعة الحال ليست مجاملة للشركة المصرية للملاحة البحرية ، فنحن لم نجاملها في الماضي ، ولا نجد مبررا لمجاملتها مستقبلا ، خاصة أننا مع عظم الأسف لا نجيد موهبة المجاملة ، والشركة أول من يعرف عنا هذه الصفة الحميدة ، وغير الحميدة حسب الظروف والمواقف والأشخاص .

هي حقيقة تؤكدها الأرقام . أرقام الإيرادات التي حققتها سفن الشركة خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام . ففي هذه الأشهر التسعة زادت إيرادات الشركة بنحو سبعة ملايين ونصف مليون جنيه على إيراداتها عن نفس الفترة من العام الماضي . وهذا يعني أن الشركة إذا نجحت في ضغط مصروفاتها ، أو على الأقل نجحت في تثبيت هذه المصروفات على نفس معدلات العام الماضي ، فإنها سوف تحقق معجزة موازنة إيراداتها ومصروفاتها خلال عام واحد .. بعد أن كانت خسارتها العام الماضي ٩ ملايين و ٢٠٠ ألف جنيه طبقا للحساب الختامي لميزانية الشركة .

وتحقيق هذا التوازن بين الإيرادات والمصروفات خلال عام واحد معجزة بكل المقاييس ، ولأكثر من سبب :

أن الجهاز المركزي للمحاسبات منح الشركة ستين لتحقيق هذه المعجزة . والجهاز المركزي أول من يعلم ، أن هذا حلم بعيد المنال .

أن الشركة عانت ومازالت تعاني من سفن عجوز تفوق مصاريف بعضها إيراداتها .. بل تفوق أسعار الوقود الذي يستهلكه بعضها الآخر ما يمكن أن تغله من إيراد . وسوف ينتهي هذا الوضع قريبا ، بعد القرار الخيري الذي أصدره المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري ، بتخريد عشر من سفن الشركة المتهالكة .. وسوف يعقب هذا القرار قرارات مماثلة بتخريد سفن أخرى ، حالتها ليست بأسعد كثيرا من تلك التي حررت فعلا .. ونرجو أن تجد هذه القرارات طريقها سهلا نحو التنفيذ .

أن سفن الشركة لم تحقق معدلات التشغيل المثلى بسبب الأعطال ، وبعد ، عمليات الإصلاح وأشياء أخرى قابلة للعلاج .

أن قولنا بأن الشركة بدأت خطواتها على طريق النجاح والفلاح ، لا يعني أنه ليس في الإمكان أحسن مما كان .. ففي الإمكان دائما أفضل مما كان .. فالبعض في الشركة إلى الآن لا يصدق أن الأوان قد آن لتفتح صفحة جديدة يتصدرها شعار واحد هو : « نحو اسطول تجاري جديد يرفع علم مصر » .

لقد كان لنا ذات يوم اسطول تجاري جدير يرفع أعلامنا .. والآن – وليس في أي وقت آخر – الرياح مواتية لتكون أفضل مما كانت .. وما على الملاح البارع اللواء ربان فاروق عباس رئيس مجلس إدارة الشركة إلا أن يقود شراعه مع اتجاه الريح ! ..

ذكريات

وداعًا أيها الراديو

□ بدر الدين جمجوم

أكتب هذه السطور وأنا أجهش بالبكاء فلقد قررت زوجتي طرد الراديو الذي بدأ معي منذ طفولتي من منزلنا بعد كفاح طويل من جانبي للإبقاء عليه ولذلك وجدت نفسي مندفعا في كتابة هذه السطور شاكرا إياه على حسن معشره فلقد نزل علينا أهلا وحل سهلا وأمتعنا في شبابه

في الثلاثينات استحاب والدي لرغبة الأسرة جميعها بعد كفاح شديد ووساطة الأقرباء والأصحاب واشترى لنا جهاز الراديو العجيب . وكانت فرحة جميع أفراد الأسرة لانعادلها فرحة حين دق باب بيتنا ثلاثة رجال أشداء وهم يحملون شيئا أشبه بالعربة الحنطور التي اكتشفنا فيما بعد أنها جهاز الراديو . واستغرقت عملية تركيب الإيريال الخاص به يومين فقد جلب هؤلاء المهندسون الثلاثة معهم ساريين كقلعي المركب طول كل منهما لايقل عن عشرة أمتار ولفوهما فوق السطوح وشدوا بينهما سلك الإيريال وتم توصيل الجهاز .

وإحقاقا للحق كان يوما مشهودا يوم تشغيل الراديو لأول مرة فقد تم حفل الافتتاح بحضور جميع الأقارب والجيران والأصدقاء ومن لم يتمكن منهم من الحضور شارك ببرقيات التهنئة وتم تشغيل الجهاز ودوى صوته عاليا ففزع الجميع وتقهقروا إلى الخلف وانبعث من الراديو أعذب الألحان وأجمل التخيلات وهم يتأملون هذا الجهاز العجيب وينظرون داخله خشية أن تكون هناك فرقة موسيقية حبأناها داخل هذا الجهاز العجيب

واستمرت الصداقة الدائمة بيني وبين الراديو الذي كان يجمعنا ذلك الأونة بصوت المغفور الشيخ محمد رفعت وأبو العينين شعيشع وبطريقة بصوت أم كلثوم وعبد الوهاب وكارم محمود وعبد العزيز محمود وليلى مراد وعبد الحليم حافظ في بدء حياته وكان يستأثر باهتمامنا تمثيلياته كعمل بابا والأربعين حرامي وحوفو وعلياء الريح ومسلسلاته كسيارة والقط الأسود وغيرها الكثير التي تعجز الإذاعة الآن عن إنتاج مثلها لماذا؟ لاأدري فالرغم من تعدد المحطات فإنها محطات برامجها مفككة وصواميلها سايبة وأغلبها اخذ الطابع الغربي في التقديم والربط والموسيقى المصاحبة وأتحدى أن تنتج الإذاعة الآن برنامجا ثقافيا أو تخيلية أو مسلسلا في قوة برامج الخمسينات .

ومرور السنين تفرق كل أفراد الأسرة واختلف الجميع حول حيازة الراديو وحيث إن الأعراض الفنية كانت مصاحبة للعبد فقد منذ طفولتي فقد تنازل الجميع عن الراديو لي واصطحبته معي إلى شقتي . ولكن الأيام السعيدة لاتدوم كما أن الصحة لاتدوم وبح صوت الراديو ونهدج وصار أشبه بطنين الذباب ثم أصيب بانفجار في لمبته وعجز عن الكلام وأحضرت له الكثير من الإحصائيين ولكن الحالة كان ميئوسا منها لأن لمبته كانت أشبه بلمبة الجاز حجما ولم نجد نظيرها بالأسواق ونصحني المهندس بإحالته على المعاش وتم ذلك ..

إنزوى المسكين في ركن من أركان الشقة واشتريت بدلا منه جهاز راديو صغير الحجم ولكنه لعوب جهور الصوت يستطيع المرء عن طريقه الاستماع إلى محطات العالم جميعها .. واشتريت أيضا تليفزيونا ملونا وانحصر اهتمام أسرتي بهذين الجهازين وقررت زوجتي طرد الراديو القديم من المنزل بعد أن حولته تارة إلى تحفة وتارة أخرى إلى عش عصافير وتارة إلى محزن للأحذية ولما وصل به الأمر إلى هذا الحد وافقت فورا على إعطائه إلى البواب حرصا على كرامته بعد تعهد البواب بوضعه في حجرته كقطعة من الأنتيكا وأنا أودعه قائلا لقد امتعتنا في زمانك ببرامج إذاعية نفتقر إليها منذ مدة وعدم قدرتك على الكلام وصمتك أفضل ألف مرة من هذه البرامج الإذاعية